في الدول النامية حيث تستطيع استثمارها بأسعار رخيصة جدا . هذا وقد تمكنت من استغلالها في ارتريا الواقعة تحت سيطرة اثيوبيا . وفتحت اثيوبيا أبوابها أمام التسلل الاسرائيلي المتمثل بشركة « انكودا » في مجال اللحوم . تعتبر شركة « انكودا » من اكبر الشركات الاسرائيلية في ارتريا . وقد تأسست في عام ١٩٥٢ بعد فترة وجيزة من قيام الاتحاد الفدرالي بين ارتريا واثيوبيا . وقد جاء في نشرة خاصة أصدرتها الحكومة الاثيوبية في حزيران ١٩٥٧ ما يلي : « بدأت شركة انكودا الضخمة أعمالها في ارتريا سنة ١٩٥٢ وهي أكبر شركة لتعبئة اللحوم في ارتريا ، فلها من الآلات الميكانيكية ما يمكنها من انتاج ٣٥ ألف علبة يوميا من اللحم المعبأ ، بالاضافة الى ٣٠٠ طن من اللحم المثلج ، و٣٥٠٠ قطعة من الجلود المدبوغة شهريا . وللشركة مصانع لتحويل فضلات اللحوم والعظام والشحم الى مواد أخرى نافعة . وبامكانياتها التكنيكية الحالية يمكنها ان تنتج يوميا عشرات الاطنان من الشحوم المقطرة التي تلزم لصناعة الصابون ، كما أن العظام والدم تحول الى سماد للارض ، وتنتج هذه المصانع ١٠٠ طن من السماد شهريا . كما أقامت الشركة مصنعا آخر ينتج يوميا طنا ونصف طن من قطع اللحوم التي تزن الواحدة منها كيلوغرام للاستهلاك المحلي . وتعتبر مصانع انكودا من المصانع المهمة للحوم في العالم . ويقع مركزها في أسمرة عاصمة ارتريا وللشركة فروع في اديس ابابا والصومال الفرنسي وتل أبيب وزيوريخ »(١٤) .

هذا ويباع قسم من انتاج هذه الشركة الى اسرائيل . وبالاضافة الى هذه النشرة الرسمية ، فان لشركة « انكودا » مصنعا كبيرا في أسمرة تذبح فيه يوميا ٣٦٠ بقرة تشتريها الشركة بأثمان بخسة من الجزء الغربي من ارتريا . وقد جعلت الحكومة الاثيوبية امتيازات شراء الابقار محصورا بهذه الشركة ، وتنقل اللحوم بالثلاجات الى ميناء « مصوع » ومنها الى اسرائيل . كما يبلغ ما تصدره الشركة من الاسماك المطحونة ٥ آلاف طن سنويا .

أما بالنسبة للزراعة ، تحتاج اسرائيل خاصة الى القطن وقد استثمرت مشاريع كبيرة في اثيوبيا واستطاعت السيطرة في نهاية عام ١٩٦٤ على اكبر شركة زراعية في ارتريا وهي شركة « سيا » الايطالية سابقا . وتمكنت من شراء المشروع عن طريق الحكومة الاثيوبية وتبلغ مساحة هذا المشروع ٥٠ الف فدان وهو يقع بالقرب من الحدود السودانية ، وله ترعة رئيسية تسحب مياهها من نهر القاش . كما يتبع المشروع محلج للقطن وادارة مركزية لمياه الشرب . ويزرع المشروع قطنا ثم يصدر الى اسرائيل بسعر منخفض لاستخدامه في مشاريع صناعية اسرائيلية . ولا بد هنا أن نشير الى أن هذا المشروع يشكل خطرا على عدة مشاريع زراعية سودانية تعتمد في ريها على نهر القاش الذي يربط بين ارتريا ومنطقة « كسلا » السودانية . ان اسرائيل ، من خلال دمج اقتصاد اثيوبيا وارتريا باقتصادها ، تعمل في الوقت نفسه ليس على التغلغل في هذه البلدان فقط بل أكثر ، انها تحاول من وراء ذلك ضرب الاقتصاد العربي كالسودان . وقد أشارت عدة صحف الى هذا الخطر . فقالت جريدة المنار السودانية الصادرة في ١/١/٦٥ : « ان اسرائيل ترتع على بضعة كيلومترات من حدودنا ، تستثمر الاراضي الارترية وتستعمل مياه الانهر نفسها التي نعتمد عليها في السودان ، وهي القاش وبركة والنيل الازرق ، وتزرع الفاكهة وخاصة الموز ، وتربي الماشية لتصديرها الى اسرائيل . واميركا لها قاعدة عسكرية ضخمة في أسمرة ، ومعنى هذا اننا بين فكي أفعى ، اسرائيل واميركا » . ومن جهة أخرى ، بعد أن أشارت الى المدى الذي بلغه التسلل الاسرائيلي في ارتريا ، قالت جريدة الصحافة السودانية الصادرة بتاريخ ١٩٦٤/١٢/٢ : « واجبنا أن ننتبه الى هذا الخطر الاسرائيلي الذي أصبح يهددنا تهديدا مباشرا ، فالسكوت خطأ مهين ، وواجبنا ثانيا اتخاذ خطوات أكثر ايجابية مع الدول التي تتعاون مع اسرائيل وتمهد